

عالم جديد – حياة جديدة كايتي فليمنغ

الشمس الحارة أشرقت من السماء الزرقاء الصافية, النسيم الدافئ هبّ على الشاطئ, مع بجعات ركبت تيارات الهواء. استلقت (لارا) على منشفة شاطئ على الرمال البيضاء الناعمة, كانت تقضي العطلة الصيفية في جزر (البهاما), و كانت تحب كل دقيقة تمضيها في إمتصاص أشعة الشمس.

و خلال الأيام القليلة السابقة, إنتقت (لارا) بعدد من السياح على الشاطئ, و تناولت العشاء مع بعضهم في مطعم مأكولات بحرية. كانت (لارا) قد خططت لتقضي إسبوعين, و لكن (لارا) عرفت بأنه سينتهي بها الأمر بقضاء وقتاً أطول من ذلك.

الصوت المستمر للمحيط كان مريح جداً. و لكن (لارا) لم تكن تُريد أن تبقى مُستلقية طوال اليوم, قفزت و ركضت نحو المياه, و بعد أخذ نفس عميق, و غطست في مياه المحيط المالحة و المنعشة.

جذفة بعد جذفة خلال المياه, مُتصارعة مع الأمواج, و بسرعة وجدت (لارا) نفسها قد إبتعدت جداً, غطست إلى الأسفل حتى وصلت القعر, ثم إبتعدت أكثر, سلحفاة بحر كبيرة سبحت بالقرب من (لارا), و لعشر دقائق أخرى, ستسبح نحو السطح عندما تحتاج إلى الهواء, زو بعدها تُكمل سباحتها, كانت المياه مريحة جداً, و تركت (لارا) جسمها يطوف ببطء نحو السطح, السمك الملون اللامع تحرك في المكان. و لفترة أطول بقليل دعت (لارا) الأمواج تدفع جسمها بإتجاه الشاطئ, ثم أكملت طريقها نحو الشاطئ سابحة.

و لِمُدّة قصيرة بعد السابعة و النصف مساءً, عانقت الشمسُ الأفقَ, إنسكبت الشرانط الحمراء الرائعة على الماء خالقةً جو رائع, بضعة

بَجَعَات حَلَقَتْ أمام الشمس، إنعكست ظلالهم على سطح المحيط المتألق. ووقفت (لارا) على حافة الماء و حضنت أصابع أقدامها الرمال, تاركة مياه المحيط الدافئة تسبح حول رُكبتها. كان الشاطئ فارغاً من المظلات الملونة, و خالي من الأطفال السعيدين بلهوهم, بعض المتطرفون يمكن رؤيتهم يصعدون الكثبان الرملية, ساحبين خلفهم الكراسي الشاطئية, سحبت (لارا) و لعدة مرات نفساً عميقاً من الهواء الرطب, هواءً مالح, و الذي كان في هذه اللحظات يتحول ليكون بارداً, خفقت ضميرتها الطويلة بهدوء في الريح و بضعة شعرات طليقة مسّت وجهها, أغلقت (لارا) عينيها البنيتين و وقفت بصمت ضائعة في أفكارها. و أخيراً فقدت الشمس قدرتها, و إنزلت تحت الأفق, و أخذ القمر اللامع المتألق الملون مكانها هناك في الأعلى في السماء الصافية الفارغة, زحفت الظلال المظلمة ببطئ على وجه لارا. فجأة, أمسكت يد ضخمة قاسية كتفها. التفتت (لارا) لتواجه امرأة عجوزة و التي إنحنى ظهرها و إتكات على عصي.

" نعم ؟ " قالت (لارا), حملت المرأة بعيونها العجوزة و جلدها المتدلي المتجدد على (لارا) , فتحت فمها لتتكلم, وأسنان غير مستوية متعقنة قديمة برزت إلى الخارج:

" هل أنت قادمة أيتها البطيئة ؟ "

عبست (لارا) , " آتي إلى أين ؟ " , سألت,

الإمرأة العجوز زمجرت في (لارا), ثمّ و بعصاها رسمت على الرمال

>aq+

هزّت (لارا) رأسها , " ما يعني هذا الرسم ؟ "

"لماذا أزعج نفسي معك . عودي بعد مدين (مد و جزر) , ستكون فرصتك الأخيرة, الـ.....f' لن يكون سعيداً بك مع ذلك ."

أخذت (لارا) تنظر بينما عرجت المرأة بعيداً حتى غلقها الظلام بالكامل. نظرت إلى الأسفل على الرسم الغريب, ظانة إن المرأة كانت مجنونة... أمضت (لارا) بقية اليوم مُسترخية على الشاطئ, تسبح مع دلافين (البوتلنس), و تشرب عصير فواكه بارد مُثلج, بقي عقلها يتساءل عن, يفكر بالليلة السابقة.... مدين!... مدّ النهار قد مضى, هل هذا يعني أنها ستعود الليلة؟, لم تُضيع (لارا) المزيد من الوقت. أسرعت عائدة إلى بيت الشاطئ الذي كانت قد أجرته. و بدأت بحزم حقائبها.

بعد عدة دقائق, كانت (لارا) مُستعدة, في حقيبة ظهرها , حزمت
المسدسات , فانيلة خضراء إضافية , مسدس من نوع (البمباكشن),
أوراق, قلم, دزيتين من الشعلات الضوئية , وقاذف لهب صغير. لقد
غيّرت ملابس السباحة بالسروال الخاكي و الفانية الزرقاء الداكنة و
نظارات شمسية ذات خاصية الرؤية الليلية, وضعت (لارا) حافظاتها في
حقيبة ظهرها, قد تستعمل هذه الحافظات لاحقاً عند الحاجة, إرتدت (لارا)
الحقيبة ثم إتجهت مباشرةً إلى الشاطئ, كانت الشمس قد غرقت تحت
الأفق, و قطع من الحيطان إنزلقت تحت الماء المظلم, إنتظرت (لارا)
بصبر, مرّت عشر دقائق, حتى الآن لا إشارة من المرأة العجوز, رفعت
(لارا) أكتافها مستعجبة, ثم إلتفتت لترحل,

" هيّ, إنتظري, لا يمكنني السير بهذه السرعة كما تعلمين ", أدارت
(لارا) رأسها , و رأت المرأة تقفز نحوها.

" هل أنت مُستعدة للذهاب ؟ " سألت

أومات (لارا) " أنا مُستعدة " , إلتفتت المرأة و أشارت إلى رصيفٍ لم
يُكنّ بالبعيد, بدأوا يسيرون على حافة الشاطئ بهدوء .

بعد عدة دقائق, (لارا) وجدت نفسها تُشرفَ على المحيطِ مِنْ عِدّة أقدام
فوق على الرصيف. مركب ذو محرك ناري بحجم جيد كان يعتزّ ذهاباً و
إياباً مع موجات المياه, إلتفتت المرأة العجوز و بدأت تنزل من سلّم خشبي
كان قد دُق على الجانب, صعدت بالقارب ثم نظرت إلى (لارا), و أشارت
إليها لتأتي, و بعد أن أصبحتا كلتاهما في القارب, فَكّت (لارا) الحبل الذي
كان يُمسكهم بالرصيف, و شغلت المرأة المُحرك, أسرعوا في ظلام الليل,
وبسرعة أصبحوا غير قادرين على النظر.

أوقدت المرأة عوداً من الثقاب, و بدأت تنير عدة شموع كانت قد ثبتت
على أرضية القارب, أومضت الشموع بهدوء في الريح, و أدلت الشموع
بظلالها المُخيفة على وجهيهما, عوّت الريحُ بهدوء كما إستمرّوا على
الماء المظلم, وحيدون في الظلام الدامس.

و لِنصف ساعة عبروا فيها خلال المياه, الصوت الوحيد كان صوت مُحرك
القارب, الذي عبث بهدوء, عَطّت (لارا) بيدها إلى الماء الدافئ, و تركت
أطراف أصابعها تُداعب الماء إلى جانب القارب, أدارت العجوز رأسها, "
لا تفعلني ذلك! هل أنت مجنونة؟! " عبست (لارا), لربما كان هناك العديد
من أسماك القرش و لم تريد لها أن تُقطع يدها?, أبعدت (لارا) يدها من
الماء, و رفعت أكتافها مُستهجنة,

بعد خمس دقائق زادت المرأة من سرعة القارب,

" سنلتقي عما قريب بطقس سيء, و لكنك تعرفين هذا مسبقاً أنا متأكدة؟
", أومأت (لارا) رأسها, وإذا بموجة عنيفة تضرب مقدمة القارب فجأة,
انتشرت المياه من فوقهم و سقطت في المياه خلفهم, كانت المياه حية,
تزار من حولهم قوية و مليئة بالطاقة. الشموع على أرضية المركب كانت
قد نُهكت منذ وقت طويل, كان الضباب يحيط وجه (لارا) بعد كل موجة
تنتهي, ثبتت نفسها و أمسكت بإحكام بجانب القارب, أطلقت المرأة
العجوز الصمام الخانق من المحرك, وأسرعت في الموجات, موجة
ضخمة أخرى هددتهم, و لكنهم شقوا طريقهم خلالها و سحبوا إلى نهاية
الموجة.

بعد لحظة بدا المحيط و كأنه تعب من لعبته و استقر, عكس القمر صورة
خافتة بيضاء على سطح المياه, قللت المرأة من سرعة القارب, و ابتسمت
في وجه (لارا) بأسنانها العجوزة المتعفنة.
" حسناً . وأخيراً قد إنتهى الجزء الأسوأ "

أومأت (لارا) ثم مسحت يدها المبلولة بسرورها, و بشكل مفاجئ , ضباب
كالسحب دار حولهم, كان ذو لون أخضر شاحب, و كان ناعم جداً على
البشرة, نظرت (لارا) إلى الشموع التي كانت غير مضيئة على الأرضية
بل كانوا قد بدأوا يطلقون الدخان!, و بعشر من الثانية شعلة صفراء
ناصعة تمسكت بالفتيلة, تومض بعنف, احتارت (لارا), مالذي حدث للتو
؟! دخل القارب إلى مكان خالي من الضباب, نظرت (لارا) من حولها و
رأت إن الضباب الأخضر لم يعد يحيط بهم, الشعلات بدأت تموت ببطء, و
فجأة إنطفئت, نظرت (لارا) إلى المرأة , " ما كان ذلك؟! ",
هزت رأسها و نظرت إلى (لارا), " لا تدع الغباء معي يا فتاة! حسناً؟ لقد
نلت ما فيه الكفاية منك يوم أمس! " مدت يدها إلى جيب في سترتها
البالية و أخرجت صندوق مربع صغير. و عندما فتحت, نظرت (لارا) إلى ما
فيه, بدا و كأنه نوع من البوصلة أحتوى على عدة أضواء حمراء صغيرة
حوله, عبثت العجوز مع (لارا) للحظة ثم هزت العجوز رأسها برضا.

" هل حصلت على واحدة منها؟ " سألت العجوز

" لا " أجابت (لارا) , مدت العجوز يدها في الجيب الآخر لسترتها و

أخرجت صندوق آخر و أعطته لـ(لارا).

" فقط إذا ضعتي يوماً في الـ, $aq+$ > عندها لا داعي لئن تهلعي " ,

أومأت (لارا) و وضعته في حقيبة ظهرها, تلك الكلمة مرة أخرى "

$aq+$ > " مالذي تعنيه؟! , أضيع؟ أين؟ مالذي كانت هذه المرأة تتكلم

عنه؟, ضغطت المرأة على زر في البوصلة ثم أعادتها إلى جيبها , ثم أعادت إضاءة الشموع و نظرت إلى (لارا)

" مكانٌ غريب في بعض الأحيان , أليس كذلك ؟ " وافقتها (لارا).

" نعم , الشيء الجيد أنه لا يزال سراً مع غرابته, سنُدمر إذا علم أي شخص المزيد من المعلومات عن (مُثلث برمودا) "

" (مُثلث برمودا)!! " قالت (لارا)

" حسناً, نعم, أين غير (مُثلث برمودا)؟ ياألهي, في بعض الأحيان أنتم بطيئوا الفهم بعض الشيء تعلمين؟ "

" أعتقد أنني مرهقة , لا أستطيع أن أتذكر أين نحن " ردت (لارا) , هزت المرأة رأسها

" نحن في مركز المثلث بالضبط , تذكرني الآن "

" أوو نعم, كيف لي أن أنسى؟ " قررت (لارا) أن تجاريها. لن يضر ذلك في شيء.

" آه هاهو يأتي " أشارت نحو المياه, كانت غواصة ضخمة ترتفع نحو السطح, جزء من سقف الغواصة فُتح, و أشارت المرأة لـ(لارا) أن تركب,

" تذكرني " قالت " أنها على بعد 100 قامة (القامة هي وحدة بحرية تساوي الستة أقدام) إلى الأسفل, و لذلك تأكدي من أن تحسبي *SPH* عندما تكونين على عمق حوالي 5 قامات "

قفزت (لارا) إلى داخل الغواصة, و أغلق السقف خلفها, *SPH* ؟, لا بد من ان يكون إختصاراً لشيءٍ ما؟ ففكرت (لارا), بعد أن بدأت الغواصة تغطس , جلست (لارا) على الأرض, جوانب الغواصة كانت كلها من الزجاج و التي كانت تعطي منظراً جميلاً للمحيط, مع ذلك لم يكن هناك أي أدوات للسيطرة على الغواصة بل كان هناك من يتحكم بها. و في مركز الأرضية, كان يمكن لـ(لارا) أن ترى دائرة ترتفع على الأرض, بدت و كأنها قابلة لأن تندفع من مكانها و المرور من خلالها. في هذه الأثناء كانت الغواصة قد نزلت لمسافة قامة واحدة.

بينما كانت (لارا) تنتظر أن تصل إلى وجهتها, أخرجت ورقتها و قلمها, و قامت برسم ثلاث أعمدة, الكلمة, المعنى, التخمين, في الصف الأول كتبت

$aq+ >$ و أسفلها كتبت *SPH* .

المرأة العجوز كانت قد أخبرت (لارا) بأنهم سيذهبون $aq+ >$ وبما أنها لم تصل إلى هناك بعد فهي لا تتأمل حتى أن تُخمن, كانت الغواصة الآن على بعد خمس قامات إلى الأسفل (في العمق) , نظرت (لارا) إلى مقياس

العنق على الحائط، و من المفترض عليها أن *SPH* الآن. ولكنها لم تعرف ما معنى ذلك أيضاً. إبتلعت (لارا) بعض اللعاب وأحست بتغيير صغیر في آذانها. هذه الغواصة كانت مذهلة! كما إستمرت بالنزول، رأت (لارا) أشياء مذهلة عبر النوافذ، من كان ليظن أن مركز (مثلث برمودا) سيكون مليئاً بالحياة هكذا؟ رأت (لارا) ثلاثة أسماك ملانكية صغيرة (أحد أنواع الأسماك) يطارد بعضهم البعض، و قرش أبيض يتعقب إلى الوراء. الألوان الرائعة للعشب البحري أضأت بأضوية الغواصة اللامعة، مرّ عائم بالقرب من النافذة يدور و يتلوى خلال المياه الصافية، قنديل البحر الهائل عام بالقرب من النافذة، لوامسه تُنظف الزجاج الذي مرّ به. الغواصة إستمرت بالغوص أسرع من ذي قبل و أخذ مقياس العمق يشير إلى الـ 50 قامة،

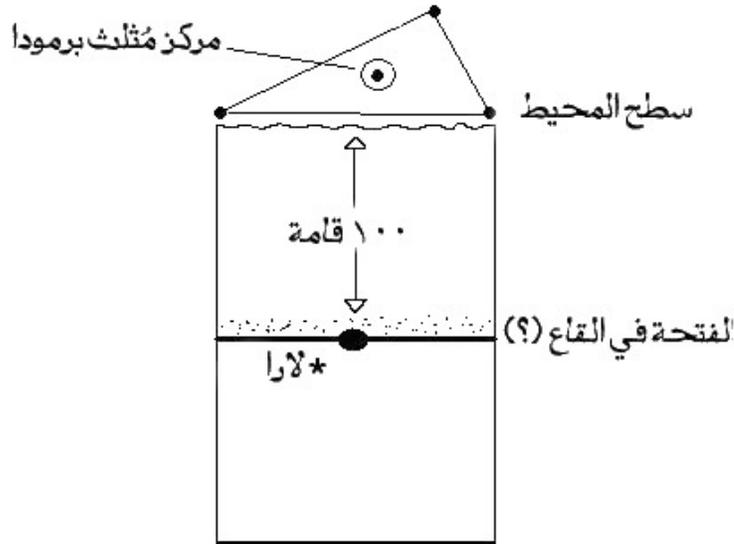
ما هو (مثلث برمودا) بالضبط؟!، قامت (لارا) بالبحث عنه قبل عدة سنوات، و إكتشفت الكثير من القصص الساحرة . (مثلث برمودا) يعرف أيضاً بأسم (مثلث الشيطان). و يقع في خطوط وهمية تصل بين (فلوريدا) و (برمودا) و (بورتوريكو)، والتي تُغطي تقريباً 36 260 كيلومتر مربع من المحيط الأطلسي. و عبر السنين ، مئات السفن و الطائرات إختفت بشك غامض في هذا المثلث. (لورانس ديفيد كسك) باحث حقق في الإختفاء الأكثر شهرة، في شهر (أكتوبر) سنة 1944، سفينة تُدعى (روبيكون) وُجِدت تعوم دون وجهة على ساحل (فلوريدا)، الإشارة الوحيدة للحياة على سطح السفينة كان كلباً، علماً أن السفينة كانت بحالة جيدة جداً. (سايكلوبس) سفينة تتكون من طاقم يضم 309 رجل إختفت في (مارس) 1918.

(نيوريوس) إختفت بشكل غامض في (ديسمبر) 1941، و غريب في كل ذلك، كان أنه مع كل الحالات:

1. لا إشارات إستغاثة أُسْتُلمت.
2. حالات الطقس كانت جيدة بصورة عامة.
3. لم يكن هناك أي خلل ميكانيكي معروف.
4. لا شيء سُجِّل للإشارة إلى أن السفينة أو الطائرة كانت في أي نوع من المشكلة.
5. فشلت عمليات البحث في إستخراج أي حطام أو جُثث.

بعد قرابة العشر دقائق توقفت الغواصة تماماً، نظرت (لارا) خلال النافذة إلى شق مرجاني هائل، بدا وكأن هناك آلاف الأسماك الصغيرة تخرج و تدخل خلال الفتحات.

بيبي بيبي وقفت (لارا) بينما الدائرة في الوسط كانت قد تحركت إلى اليسار بعدة خطوات ميكانيكية، بانث قاع المحيط. و فجأة، أرضية البحر مالَت إلى الأعلى و كشفت عن فتحة تحتها، نزلت (لارا) عبر فتحة الدائرة، عادت ، الدائرة الصغيرة إلى مكانها، إستمرت (لارا) بالنزول من على السلم حتى وصلت إلى ممر تحت عمق عشر أقدام. نظرت إلى الأعلى نحو المكان الذي جاءت منه، المحيط الأطلسي أصبح فوق، كانت تحت المحيط! بدأت (لارا) تتخيل في رأسها.



هي يمكنها فعلاً رؤية المحيط في الأعلى!، كان الأمر كالنظر إلى حوض سمك من الأسفل، لكن أن تكون قادراً على الرؤية خلال الرمال! كان أشبهاً بستارة ذات اتجاه واحد، أنت بالتأكد لا تستطيع أن ترى خلال قاع أرضية المحيط، ولكنك تستطيع أن ترى خلالها إذا كنت تحتها، كانت ببساطة رائعة!

أدارت (لارا) إنتباهها من السقف إلى ما يقع قبلها، المنظر أخذ نفسها، كان عليها أن ترمش عدة مرات لتثبت لنفسها بأنه كان هناك حقاً، كانت (لارا) تنظر إلى حضارة كاملة جديدة، و التي كانت تُعرف بـ (aq+) > (نظراً إلى لافتة كبيرة تشير إلى ذلك. حدقت (لارا) بالتخطيط أمامها، ذكرها ذلك ببنائة الأمنية التي زارتها مرة في صحراء (نيفادا) ، كل شيء

كان رمادي اللون, كل الممرات و التي تفرعت في كُل الإتجاهات بُنيت من المعدن الرمادي الذي تُقب بفتحات متوسطة الحجم, آلاف من الأضواء الكهربائية في كُل مكان على الأرض و السلالم و الجدران, أغلبيتها كانت حمراء اللون لكن بينها أضواء شاذة خضراء اللون, بركة كبيرة مليئة بالماء أخضر اللون كانت في وسط القسم, رقص الضباب على سطح البركة خالقاً منظراً مُخيفاً.

أكثر ما فاجأ (لارا), هو أنه كان هناك ناس في كُل مكان. جميعهم كانوا يعملون بثبات, يعبثون بأسلاك و أجهزة, يلبسون نفس الملابس, قمصان رمادية و سراويل ملونة بصورة باهتة, و لبسوا جزماً مشابهة للجزمة التي كانت (لارا) قد حزمته, إمتد المكان على مد نظر (لارا), و بدا فيه التفرع لعدة أقسام مُختلفة, حتى هذه اللحظة لم يعرفوا يكتشفوا (لارا), إنحنت (لارا) و بسرعة غيرت ثيابها مُرتدية فانيلتها الرمادية و جزمته, كانت مُستعدة....

" ويي! "

" إنتظر! "

" أبطء! "

عندما وصلت (لارا) أسفل السُّلم, عدة أطفال أسرعوا بالقرب منها بمركباتٍ غريبة الشكل ذات محركات, كانت سيارات غريبة الشكل إحتوت على عجلة واحدة تمركزت تحت المركبة مباشرةً, أمسك الأطفال بإحكام بالقضبان التي كانت مشابهة لتلك الموجودة على الدراجة, على المقبض الأيمن لاحظت (لارا) وجود زرين صغيرين يتحلمان بسرعة السيارة, و جلس الطفل القرفصاء على مقعدٍ مُستدير, هم لم يكونوا مربوطين, أخذت (لارا) تنظر إليهم وهم يقتربون خلال الممر الرئيسي يلعبون لعبة البطاقة. بعد التعجب لما حولها لحوالي عشر دقائق, وجدت (لارا) نفسها أمام البركة الدائرية ذات الماء الأخضر الخافت, نظرت (لارا) إلى إنعكاسها, و عبست, حيث كان رأسها مقلوب (أسفلهُ إلى الأعلى و أعلاه إلى الأسفل), حرّكت (لارا) رأسها بزاوية غريبة, " غريب! " فغرّت.

" هي! أنت؟ " صاح صوتٌ ما, إلتفتت (لارا), و واجهت فتى عمره قرابة التسع سنوات.

" لم أراك هنا من قبل! هل أنت جديدة؟ " سأل

" نعم " أجابت (لارا) " امرأة عجوز أحضرتني إلى هنا مع ذلك أنا لست مُتأكدة من سبب حضوري "

أوما الفتى "آه نعم، كم هي عجوزة! أليس كذلك؟ حسناً سأريك المكان، ثم يُمكنك أن تستقري، لا تبدين بحالة سيئة بعد سفرتك، كيف تشعرين؟" "بخير"

"جيد، سنعيد طاقتك فيما بعد، إتبعيني"

أخذ الفتى (لارا) إلى الغرفة الأولى إلى اليمين. لم تكن كبيرة جداً، وشخص واحد فقط كان يعمل فيها، عدة شاشات تعلقت من السطح، و نقاط صغيرة خضراء قفزت عليهم، الغرفة التالية كانت كبيرة جداً عدة كراسي كانت قد اصطفت ضد كل جدار، أربعة أشخاص تفرقوا في الغرفة على الكراسي. بعد عشرين دقيقة، أخذ الفتى (لارا) إلى حوالي مائة غرفة مختلفة، و أخبرها بأن هناك ألوف أخرى، كان من السهل جداً الضياع في هذا المكان لأن المداخل إنشقت من كل مدخل، بكل الإتجاهات.

"هذه نهاية جولتك" قال الفتى لـ(لارا) "عليك أن تنظري إلى البقية بنفسك، عليّ أن أذهب الآن"

"ماذا الآن؟" سألت (لارا)

"سأخذك إلى أحد ال.... وبعدها سيوعز إليك القيام بعمل ما"

"شكراً لمساعدتك"

"IV - ->... أجاب الفتى"

أومات (لارا) برأسها، مشوشة التفكير، الفتى أشار إلى باب ضخم ثم ذهب. طرقت (لارا) الباب و دخلت.

".....وهذه المرأة أنت بي إلى هنا" أنهت (لارا) شرحها لثلاثة أشخاص جلسوا حول منضدة كبيرة.

"و أنت لا تملكين أدنى فكرة عن سبب المجيء بك إلى هنا؟! " سأل أحدهم.

هزت (لارا) رأسها

"هل تذكرين أي شيء؟" سأل آخر

"لا شيء"

الرجل الثالث وقف و إقترب من (لارا) "كان هناك القليل مثلك، عرفنا أن مثل هذا الأمر قد يحدث. حسناً علينا أن نُعيدك إلى المدرسة مرة أخرى، سوف تتعلمي من جديد لُغتنا. و تاريخنا، و حالما تتخرجين سنساعدك في

تحديد أي عمل ستقومين به هنا في ال (>aq+)"

أومات (لارا) برأسها، كانت (لارا) تُجيد لعب هذه اللعبة!، الرجل الأول وقف و فتح الباب لـ(لارا)، أخذها عبر ثلاث ممرات لم تمر بها من قبل، و دخلوا إلى غرفة ضخمة مَلأت بالكراسي و المناضد.

" حظاً طيباً...أوو تبا، أنا لا أفترض إنك تتذكرين إسمك، هل تتذكرينه ؟ "

" لا , لأبد من أنه ضاع " أجابت (لارا) آملة أن تكون إجابتها في مكانها .

" ضاع؟! أعتقد إنك على حق, إذا سيُسميك المعلمون. وداعاً للآن "

لوّحت (لارا) مُودعة ثم إتجهت نحو الصف.

" أهلاً بك " قال المعلمة " هل أنت طالبة جديدة ؟ "

" نعم " أجابت (لارا) , كان المعلمة تقف على نوع من المركبات الميكانيكية.. كانت تقف على مربع, و تحرك ذلك المربع عندما أرجحت ذراعها بالاتجاه الذي ترغب بالذهاب إليه.

" حسناً سنعطيك مكاناً " توجهت المعلمة إلى نهاية الصف و أشارت إلى كرسي و منضدة فارغين, تبعتها (لارا) و جلست, و بينما كانت تنتظر المعلمة لتبدأ الدرس أخذت (لارا) تتفحص غرفة الصف, كان هناك نافذة واحدة متوسطة الحجم في جانب واحد في الصف و ذلك الجانب هو الجانب المعاكس للجانب الذي دخلت منه (لارا), يُمكنك أن ترى المحيط حيث سبحت بعض الأسماك فيه. و كباقي البناية كل شيء كان مصنوعاً من المعدن, نظرت (لارا) إلى الأرض و التي إحتوت على عدة ثقوب صغيرة, كالتي على السلالم.

" حسناً, لنبدأ " قالت المعلمة " لدينا عضو جديد في صفنا, سأكتب إسمها على اللوحة "

>-VI

نظرت (لارا) من حولها إلى الأطفال, بدوا مشوشون كما هي مُشوشة!

" لا تهلعوا! كلنا سنتعلم كيف نقرأ, و نكتب بلُغتنا المُميزة, و حتى كيف نتكلمها!,الآن أريدكم أن تُخرجوا أوراقتكم و أداة الكتابة الخاصة بكم, و أكتبوا كل ما اكتبه على اللوحة. "

(لارا) واصلت إلى حقيبة ظهرها و سحبت قلمها وورقتها, إنتظر الكل بصبر بينما أخرجت معلمتهم رقعة عين من مكتبها, أرجحت يدها باتجاه لوحة بيضاء و وضعت الرقعة على عينها اليمنى.

" هل أنتم جميعاً مُستعدون ؟ " سألت

أوما الكل برؤسهم.

" ما هذه الرقعة المضحكة التي ترتدين ؟ " سأل أحد الصبية و الذي كان يجلس أمام (لارا), التفتت المعلمة .

" هذه أداة الكتابة خاصتي " ثم التفتت مرة أخرى, كانت تقف على بعد أربعة أقدام تقريباً عن اللوحة

* زرز زرز زرز * إشعاعات ليزر صغيرة إنطلقت من عيناها! راقبت
(لارا) بإذهال بينما بدأت تكتب مع الليزر على اللوحة, لقد نسخت كل
شيء على ورقة جديدة في دفتر ملاحظاتها

Symbol	Pronunciation	Symbol	Meaning
<	muh	+	home, building
>	luh	*	important person
-	e	sph	sigh
--	i	waqe	walk
\ /	x	^asph-	place
-	flh		
~	ore		

" الآن, أستعملوا مخططكم الجديد " قالت المعلمة " أريدك " و أشارت

إلى (لارا), " أن تقولي اسمك تذكرني هو يبدو هكذا " , و أشارت إلى

اللوحة

>-VI

نظرت (لارا) إلى مُخطّطها " Luh...e (لَهْأَي) ؟ " " نعم إِسْمُكِ (لَهْأَي) , والآن أريد من الجميع أن يحاولوا أن يكونوا كلمات مُستعملين مخطّطاتهم, إكتبوا الكلمات و الرموز في دفاتركم " نظرت (لارا) إلى مُخطّطها , Flh...Ore.

_~ = Floor

-\ - + = Exit

Sph^asph = Ship

Wa> = Wall

و بالنهاية لم تكن اللغة سيئة. سارت المُعلمة بالقرب من مكتب (لارا) و نظرت إلى أوراقها " جيد جداً, >-VI! أنت سريعة التعلم " " شكراً " أجابت (لارا), إستمرت المُعلمة في التجوال بين المكاتب لِتري كيف يبني باقي الطلاب. رفعت (لارا) يدها " نعم ؟ " " كيف من المفترض لنا أن نكتب كلمات أخرى , مثل fish (سمك) ؟ " حيث لا وجود لـ 'f' في المُخطّط " " ليس عليها أن تكون مضبوطة, لأريك . أخذت قلم (لارا) و كتبت في ورقها

Fish = Flh - - sph

Flh → F

- - → I

Sph → sish

" إذا وضعت خطأ تحت حرف, تلفظين ذلك الحرف , F-i-sish ".
أومأت (لارا) برأسها " فهمت ! " , و أدارت الصفحات في كتابها إلى
الصفحة الأولى

>ab+

" ما الذي تعنيه هذه الكلمة ؟ "
" فصلّيها إلى أجزاء , فهذا يجعلها أسهل "
" حسناً. Luh-ab. "
" و ما الذي تعنيه الإشارة الموجبة ؟ "
" بناية أو هيكل "
" صحيح "
" lab Luh-ab. (مختبر) ؟ "
" نعم. أحسنتي عملاً! "
" نحن في مُختبر ؟ " سألت (لارا)
" الآن, لا تستبقيني , لدينا درس في التاريخ بعد هذا " , غمزت المعلمة
لـ(لارا), ثم أشارت بذراعها نحو طالب آخر .
أمر قليلة توضحت لـ(لارا) الآن, إفتهمت لغتهم السهلة, و عرفت كيف
تقرأها كذلك, كانوا في مكان يطلق عليه (المختبر), يقومون بما لم تتأكد
(لارا) منه حتى الآن. تقنياتهم كانت متقدمة جداً, و طريقة حياتهم كانت
مُختلفة جداً عن العالم الحقيقي .
كانت (لارا) تأمل أن تتعلم المزيد عن هذا المكان المذهل من خلال درس
التاريخ.
".....هل يمكنكم تصديق هذا ؟ نحن في الوجود لأكثر من ألف عام "
قالت المعلمة للطلاب, أخذت تمته الطلاب المُتفاجئين تتردد في الصف.
" هل هذا كل شيء ؟! " سألت (لارا), " البشر وجدوا منذ قرون ! "
" هذا صحيح , ولكن أنظري كم نحن مُتقدمين عليهم "
" عليهم ؟ أنا مُشوشة "
هزّت المعلمة رأسها , " أيتها المسكينة, أنتِ حقاً فاقدة جزء من ذاكرتكِ ,
VI-> (لهاي) نحن لسنا ببشر نحن آليون "
لهتت (لارا) " آليون ؟! "
" أعلم أن هذا الأمر قد يكون صدمة لك. هذا لأنك عشت في عالم مختلف
لمدة طويلة بعد <∕ "
" ! Mux "

أومات المُعلّمة، " خمسة وعشرين بليون sph's مضت، شيء فظيع حدث هنا، زلزال المختبر الكبير دمرَ ثلاثة أرباع حضارتنا! ملايين الآليين رُموا إلى المحيط و جُرفوا. وبما أن الآليون لا يمكنهم البقاء في الماء طويلاً، انفجر مُعظمهم، كان الواحد منهم الذي أمسكت به التيارات القوية كان الواحد المحفوظ، غطت أجسامهم اليابسة و خلال ساعات قليلة تمكنوا من الإشتغال مرة أخرى "

" بسبب المياه في نظامهم ذاكرتهم مُسحت، عدد قليل منهم فقط بقيَ لديهم جزء من ذاكرتهم، الآليون الذين نجو من الزلزال هنا بدؤوا بإعادة كُل شيء بسرعة، الإجراءات الوقائية الإضافية أُخذت لضمان بأننا لن نتأذى مرة أخرى، إذا ما حدثت أي زلازل أخرى.

آلي واحد، الأشهر في تاريخنا كان لايزال يحتفظ بذاكرته كاملة حتى بعد ما غُسل بالماء، كان يطور قفلاً مطاطي للـ $ab+$ (مختبر)، وسكب البعض منه عرضياً على ذراعِهِ على جزء مكشوف للهواء، شقت المادة طريقها على طول أسلاكه إلى صندوق ذاكرته، و لقت نفسها بشكل كامل على الصندوق، و منعت المياه من الوصول إلى ذاكرته.

و بما أنه كان عبقرِي، كان بإستطاعته إستعمال بعض أجزاء جسمه ليصنع ما نستعمله اليوم، بوصلتنا القوية جداً، و كان قادراً على التواصل معنا، قائلاً بأن لايزال هناك آليون أحياء. و حالاً بدأنا نصمم طريقة لتُعيد آليينا، الحفرة في سطح المحيط، و في مركز (مُثلث برمودا) تماماً. إكتشف إنسان أمرنا، و جعلها الآلي تُقسم على أن تحفظ الأمر سرّاً، وهذا ما فعلته، و كان عملها هو أن تبحث عن آليين و تساعد في إعادتهم إلينا، و لعدة أجيال، عائلتها كانت تُساعدنا لتُعيد الآليون الضائعون "

رفعت (لارا) يدها " و لكن كيف عرفت إنهم آليون؟ كيف ميزت بينهم و بين البشر؟ "

" لست مُتأكدة من هذا الأمر. و منذ أن بدأت بمُساعدتنا، مئات الآليون عادوا إلى مكانهم، و الآلي المشهور و الذي إسمه سريّ معنا اليوم، أنه في المرحلة التي لم يعد فيها متمكناً من العمل، نحنُ كالبشر، لا نعيشُ إلى الأبد، و لكن نعيش لأكثر من جيل من أجيال البشر "

كان الصف هادئاً.

" ساحرٌ؟ أليس كذلك؟ " قالت المُعلّمة، رفعت (لارا) يدها و إبتسمت

المُعلّمة

" أن مسرورة لرؤيتك تبدين إهتماماً كبيراً VI-> (لهأي) "

" لدي سؤال آخر , ما الذي يفعله جميع الآليون هنا ؟ "

" هذا ما لن تعرفيه أبداً, عندما تتخرجين سيعطى لك عمل مناسب جداً, أولئك المحظوظون, والذين هم قليلون جداً, يتمكنون من رؤية و عمل العمل الرئيسي لنا هنا, أنا لا أعلم ما هو , و ذلك لآني أخترت لآكون مُعلمة , و لذا لا أستطيع أخباركم المزيد "

طفل صغير جلس خلف (لارا) رفع يده " هل هذا يعني , إذا لم نحصل على ذلك العمل, نحن لا نخدم حقاً جميعنا "

" طبعاً لا , كل عمل هنا هو مهم لأقصى حد , كل إنسان آلي يساهم بال-ab< (المختبر) بطريقة أو بأخرى " أجابت المُعلمة " هل هناك المزيد من الأسئلة ؟ لا ؟ حسناً إذاً , إلى الإمتحان النهائي "

" الإمتحان النهائي " صرخت بنت " ولكنه يومنا الأول ! "

" حسناً , ما الذي توقعته؟ عشرون سنة من الدراسة ؟ " ضحكت المُعلمة, ثم أخبرت الجميع أن يسكتوا " سيحدد الإمتحان إذا ما كنت ستنجح أو ستفشل, أن الإمتحان شفهي و لذلك أتوقع أن أسمع صوتاً واحداً يجيب " , و أشارت للصبى الأول ليقف "

" ما هو الرمز الذي يشير إلى المكان المهم أو الشخص المهم ؟ "

" ممم...صحيح, رجاءاً إبقى واقفاً, التالي, إكتب كلمة (مُختبر) مُستعملاً المفردات الصحيحة "

حك الآلي الثاني رأسه " أ..أ..أنا لا أستطيع أن أتذكر " ناح الآلي, سألت المُعلمة كل واحدٍ منهم سؤالاً واحداً, طالبة من الذين أجابوا إجابة صحيحة أن يقفوا, و من الذين أجابوا إجابة خاطئة أن يجلسوا.

و أخيراً و صل الدور إلى (لارا)

" كم sph's مضت على زلزال ال-ab+> (المختبر) ؟ "

" خمس وعشرون بليون sph's "

" نعم, حسناً جميعاً, أولئك الذين أجابوا إجابة صحيحة منكم, رجاءاً إتبعوني "

بعد عشرون sph's

(لارا) سوية مع زملاؤها الذين تخجوا, تبعوا بسرعة و خلف مُعلمتهم مباشرة لعدة ممرات طويلة, العديد من الآليون مروا بهم , و أخذت (لارا) تتساءل عن ما قد يحدث إذا إكتشفوا إنها ليست واحدة منهم ؟ لربما سيكون عليها أن تقسم لإتحفظ الأمر سراً و لربما يفصلونها ؟ و لربما لن

يهتموا؟ كل ما عرفته (لارا) كان أن عليها أن تجاريهم و تكمل اللعبة, بالرغم من إنها دخيلة على عالمهم السري.

" ها قد وصلنا " قالت المعلمة " كل واحد منكم سيمر عبر هذا الباب المعدني واحد تلو الآخر, عندما تسمعون أن الباب قد فُتح يمكنكم الدخول, حظاً طيباً لكم جميعاً, أتمنى أن تحصلوا على أعمال تستمتعوا القيام بها لل+ab > (المختبر) "

و بذلك القول إتفتت و أرجحت ذراعها أمامها, و أسرع في الممر بمركبتها, فُتح الباب و الشخص الأول دخل.

بعد مرور إثنان من الـ sph's

إنتظرت (لارا) دورها بصبر, تساءلت (لارا) ما نوع العمل الذي سيعطى لها؟ أملة أن لا يكون عليها أن تنجح في نوع من الإختبار, عندها سيكشف أمرها بكل تأكيد.

زاد نبض قلب (لارا) بعض الشيء بينما دخل الشخص الواقف أمامها خلال الباب الكبير. كانت التالية!, كانت (لارا) مسرورة من نفسها , كانت قد دخلت بنجاح إلى المُختبر, و تخرجت من المدرسة, إفترضت (لارا) إن جميع الأعمال تُدربك قبل أن تبدأ, حيث إنهم لم يعلموهم عنها في المدرسة.

كلك نظرت (لارا) ,كان دورها , و صلت بالقرب من الباب و سحبتة فاتحة.

" ما إسمك؟ " سأل أحد الآليين.

" VI-> (لهابي) " أجابت (لارا)

" إتبعيني "

الآلي أخذ (لارا) إلى مركز الغرفة متوسطة الحجم في المكان الذي غلقت قطعة قماش كبيرة رمادية من السقف , وعلى عمق قدم في الأرض و أمام الستارة كانت هناك بركة صغيرة مَلأت بالماء المُخضوضر المُلون , و تماماً كما حدث عندما وصلت (لارا) إلى أرض المحيط, قفز الضباب ببطء على سطح الماء.

" رجاءاً قفي خلف الستارة " سأل, و فعلت (لارا) ذلك, ثم إنتظرت أي أوامر أخرى .

" و الآن " قال " فقط في حالة تساؤلك إذا كان المر مؤلماً, الجواب هو لا , الأسلاك قد تكون مشدودة للحظة أو ما شابه ذلك. و لكن هذا أمرٌ

عادي. رجاءاً إبق ساكنة حتى ينتهي هذا الإجراء. هل أنت مُستعدة؟ " نعم " أجابت (لارا), مُفكرةً ما الذي سيفعله بي؟! "

أخرج الآلي جهاز صغير من حافظته و أدخل كلمة سر متكونة من أربعون رمزاً، ثم ضغط على زر أخضر، و راقب بينما أخذ الضباب الأخضر يتحرك أسرع و أعلى على الماء.

(لارا) لم تتمكن من الرؤية من خلال الستارة، كل ما تمكنت (لارا) من رؤيته هو نظارة خضراء صغيرة، إرتفعت بعلو (لارا) واقفة، قافزةً على الستارة بشكل مُتقطع،

ضغط الآلي زراً آخر على الجهاز، فظهر تقرير من فتحة وجدت في الجهة الأمامية من الجهاز، بدا الآلي مُثار الإعجاب، و أخيراً النظارة الخضراء الصغيرة نزلت إلى الأسفل، لم تشعر (لارا) حتى بتغيير طفيف في جسمها، و كانت سعيدة بذلك.

" لقد إنتهيت " قال الآلي، تحركت (لارا) من خلف الستارة، و توجهت إلى المكان الذي وقف فيه الآلي، " نتائجك مذهلة VI-> (لهأي)! أنا مُتأكد من أنك ستساعدين ab+> (المختبر) بشكل عظيم، رجاءاً خُذي نتائجك معك، و ذهبي نحو الباب البعيد إلى يمينك" (لارا) شكرته ، ثم توجهت إلى و جهتها التالية...

بعد مسح للزلازل آخر في الغرفة التالية، أخبرت (لارا) لِنْتَظَر موقتاً حتى تُفحص نتائجها، و بعد لحظة، ثلاث آليون مُختلفون و الذين كانوا جميعاً إناث جاءوا ليحيوا (لارا).

" أهلاً، إسمي V_ و هذه ~> و -- ~. لدينا أخبارٌ عظيمة لك VI-> (لهأي)، "

قال الآلي الأول " نتائجك للمسحِين كانت مذهلة، أنت بلا شك الآلي الأفضل لمُساعدتنا "

" لآي عمل ؟ " سألت (لارا)

" أفترض أن مُعلمتك أخبرتك عن العمل المُميز ، و الذي هو سريّ ولكن فقط بعض الآليين " .

أومأت (لارا).

" حسناً " قالت (لورا) الآلية الثانية " هذا هو العمل الذي سيُعطى إليك ، ستعملين معنا نحن الثلاثة، مع إثنين آخرين "

" ما الذي سأكون فاعلته ؟ " سألت (لارا)

" ذلك " أجابت الآلية الثالثة (لوري) " عليك أن تنتظري و تشاهدي "

بعد خمسون sph's

الآليون الثلاث أحضروا (لارا) إلى المكان الذي وجدت فيه حفرة السقف، هم جميعاً وقفوا إلى جانب بركة الماء الأخضر. (فلكس) الآلية الأولى انفتحت لـ(لارا).

" نحن نعمل هناك " و أشارت إلى البركة، " كل واحد منا لديه مركبة و التي نستعملها لنصعد و ننزل خلال تلك البركة، بما إنه خطر علينا أن نسبح "

" أحصلُ على واحدة أيضاً ؟ " سألت (لارا) بحماس. أو مأت الآلية و أخرجت صندوق معدني رمادي صغير لـ(لارا)، الآليون الآخرون أخرجوا صناديقهم أيضاً.

" ما هذا ؟ " سألت (لارا)

" مركبتك " أجابت (فلكس) عبست (لارا) ونظرت إلى الصندوق الصغير

" أعرفُ إنه يبدو غريباً، و لكن إنظري " وضعت (فلكس) الصندوق على الماء، ضغطت على زر أحمر في الأعلى، و فوراً انفتح، و بدأت أجزاءه الصغيرة المعقدة بالإنفتاح، و خلال ثانية كان كبير بما فيه الكفاية لشخص، أو و في هذه الحالة كافي ليالي، ليحصر نفسه فيه، لوح (فلكس)، و ثم صعدت في المركبة، أغلقت قمة المركبة، و بدأت تغطس تحت سطح الماء، و نظرت (لارا) بينما قامت (لور) و (أوري) بالمثل. و الآن، كانت (لارا) وحدها، ابتسمت، لأنها كانت متحمسة لأنها حصلت على أفضل عمل ممكن، و كذلك بسبب حصولها على مركبتها الخاصة و التي تكفي في جيبها، ضغطت (لارا) على الزر الأحمر بينما كان الصندوق يطفوا على سطح الماء، إنتهت المركبة من فتح نفسها بعد لحظة، و قفزت (لارا) إلى داخلها، و بينما غطست مركبتها، لاحظت (لارا) وجود أداة تحكم يدوية صغيرة لتقود المركبة خلال نفق ملتف و دائري بشكل ثابت، ضوء ساطع ظهر أمام المركبة مساعداً في إرشاد (لارا) خلال طريقها في المياه الخضراء المظلمة.

و بعد عشرة sph's تقريباً، و التي كانت مكافئة لخمس دقائق، وصلت (لارا) إلى وجهتها، و عندما خرجت من المركبة، إنغلقت المركبة فوراً، و وضعتها (لارا) في جيبها، نظرت (لارا) إلى الأمام، و رأت باب مغلق، و لم يكن هناك مقبض، و لكن لاحظت (لارا) وجود آلة تصوير فيديو صغيرة فوقه، و على الجانب الأيمن من الباب كانت هناك شاشة صغيرة، (فلكس) كانت تنظر لـ(لارا).

" كيف كانت الرحلة ؟ " سألت (فلكس)

" جيدة " أجابت (لارا)
" جيد! ,حسناً, سأريك كيف تدخلني إلى هنا, ستكونين وحدك في الطريق
إلى هنا, و لذلك إستمعي جيداً!, هل لديك بوصلة ؟ "
أومات (لارا) و أخرجتها من حقيبة ظهرها,
" رائع , إفتحها, و عندما تفعلين ذلك قولي إسمك. ثم إضغطي على الزر
الأخضر, ستظهر خريطة على الشاشة تُريك أين أنت , و سترين مقياساً
للعق على يمين الشاشة, و الذي سيريك كم بُعدك عن سطح المحيط,
إضغطي على الزر الذي نصفه أحمر و النصف الآخر أخضر, عندما
تصلين لأي باب مُغلق , البوصلة سترسل إشارة إلى نظام حماية الأبواب و
سيُسمح لك بالدخول, فهمت ؟ "
" أعتقد ذلك ! " , أجابت (لارا)

" سأريك الوظائف الأخرى للبوصلة لاحقاً, أراك في الداخل "
لوح (لارا) مُودعة, ثم فتحت بوصلتها و ضغطت على زر صغير على
الغطاء, تآرجح الجزء الأعلى من البوصلة ثم ظهرت الشاشة الضوئية
" VI-> (لهأي), " قالت (لارا), ثم ضغطت على الزر الأخضر , و بسرعة
تكونت خارطة على الشاشة, نظرت (لارا) إليها, تتتبع خطواتها بأعينها
من المكان الذي جاءت منه حتى مكان وقوفها, أشار مقياس العمق إلى
122 قامة, و من خلال الخريطة يمكن لـ(لارا) أن ترى أين هي بالضبط
عن طريق نجمة حمراء تومض مبينة موقعها, و كذلك لاحظت (لارا) إن
الباب أمامها يحتوي على علامة x خضراء في الأعلى, و من الواضح أنه
يشير إلى الأبواب التي تحتوي على نظام حماية, و بعد الضغط على
المفتاح الذي نصفه أحمر و النصف الآخر أخضر, فتح الباب و مشت
(لارا) خلاله بسرعة, باب مُغلق ثاني كان أمامها مباشرة, و وفقاً للبوصلة
كان هذا الباب أيضاً خاضعاً لنظام الحماية.

" قبل أن تواصلني " قالت " يتطلب منك القيام بمسح للعين, حتى يعف
نظامك إنك أنت بالفعل, عين كل آلي مُختلفة تماماً عن عين أي آلي آخر, و
ذلك لأننا لدينا آلاف الأجزاء الصغيرة في عيوننا, و تقريباً مُستحيل أن
تعاد صنعها (أي أن تُصنع لآلي ومن المُستحيل أن تُصنع مثلها مهما
حاولنا لكثرة أجزائها), إذا حدث و سرق أحدهم بوصلتك, يُمكنهم تقليد
صوتك ليدخلوا, مع ذلك مسح العين لم يُخطئ يوماً, كما يُمكنه أيضاً من
أن يتحقق من إذا ما كُنت آلياً أو لست بواحد " ضحكت (لور)
ضحكت (لارا) أيضاً جابرةً نفسها على ذلك

" حسناً VI- > (لهأي), شيء آخر فقط, عندما تدخلين من هذا الباب, عليك أن تجديني, أريدك أن تستعملي بوصلتك لفعل ذلك, إليك ما يجب فعله: إضغطي على الزر الأحمر الصغير إنه الجزء التزيني الداخلي, و لكنه الأصغر, ثم قولي اسم الآلي و سيظهر لك و بالشاشة بالون الأزرق, مع أسمائهم مطبوعة بجانبهم, إذا لم يكن الآلي المطلوب ضمن مدى الشاشة إضغط الزر الأحمر الذي يوجد تحت الزر الذي ضغطته قبل قليل, سيظهر خط منقط أزرق مبيناً الإتجاه المباشر لمكان الآلي. أو إذا أردتي رؤية أي الآليين أقرب إليك إضغطي الزر الموجود فوق الزر الصغير, و سيظهرون على الشاشة. حظاً طيباً ! "

" واو " قالت (لارا) في عقلها " البوصلة مذهلة " , غادرت (لور) الشاشة, و لم يكن هناك من يراقب (لارا) الآن. كانت (لارا) قلقة من مسح العين, ضغطت على الزر مزدوج اللون, و إذا بذراع ميكانيكية صغيرة تنزل من السقف, و كانت هذه الذراع تحمل ما يشابه المنظار و قد أشع بشعاع أحمر من كل عدسة, ترددت (لارا), ثم إتجهت نحو الماسح, مرّ الشعاع على عيني (لارا).

" الدخول مرفوض, لا يبدو عليك إنك آلي. رجاءً حاول مرة أخرى, و إذا فشلت مرة أخرى, سيطلق جهاز الإنذار " قال صوت آلي مسجل عبست (لارا), كان ذلك كل شيء, و مغامرتها قد إنتهت, ستكشف, إنكشف غطائها, تنهدت (لارا) ' ثم وضعت يداها على وركها. لا بد من وجود طريقة لإجتياز نظام الأمني. كانت (لور) قد قالت لـ(لارا) إنا عين الآلي مصنوعة من عدة أجزاء صغيرة.

فجأة إبتسمت (لارا), كانت لديها فكرة, و من الأفضل لها أن تنجح, مدت يدها إلى حقيبة ظهرها و أخرجت نظارتها الشمسية, ضغطت علة زر صغير فيها فشعلت الرؤية الليلية في النظارة, تقدمت (لارا) بإتجاه الماسح, و مشابهة إصبعيها (تمنياً للحظ) بينما مرّ الضوء الأحمر على النظارات. " الدخول مسموح, أهلاً VI- > (لهأي), "

" نعم " هتفت (لارا), لقد نجحت, أعادت (لارا) نظاراتها إلى حقيبة ظهرها, ثم عبرت خلال الباب, كانت خياراتها هي الذهاب إلى اليمين أو اليسار أو تستمر إلى الأمام, ضغطت (لارا) على الزر الأحمر الصغير في البوصلة و قالت أسم (لور), و فوراً نجمة زرقاء مع أسم (لور) إلى جانبها ظهرت على الشاشة, لم تكن (لور) بعيدة جداً. إستخدمت (لارا) الخريطة لتحديد الغرفة التي وجدت (لور) فيها, و للفضول فقط ضغطت (لارا) على الزر الموجود فوق الزر الأحمر الصغير,

فظهرت أربع نجوم أخرى قرب نجمة (لور), أحد الأسماء (قرب النجوم) لم يكن مألوفاً لـ(لارا), sph>. " له... ش " تلفظت (لارا). طرقت على الباب, و الذي لم يحتوي على نظام حماية, ثم دخلت, " أحسنت, لقد فعلتها " صاحت (لور), الآلي الذي لم تلتق (لارا) به من قبل تقدم إلى الأمام " VI-> (لهأي) " قالت (لور) " هذا.... " " (لهش) " قاطعتها (لارا) " صحيح ! أعتقد إنك تعرفت على البوصلة " ابتسمت (لور) " أو مات (لارا) " حسناً إجعلوني أعمل! "

بعد خمسة عشر sph's الأليون الأربعة أنها إعطاء جولة لـ(لارا) في مكان عملهم. في الغرفة الرئيسية. كان هناك ست مكاتب, مع شاشة كبيرة أمام الغرفة, تُظهر صورة مباشرة للسماء, على الحائط المجاور للشاشة و من جهة اليمين كانت هناك لوحة بيضاء ضخمة, من نفس نوع اللوحة التي كانت موجودة في الصف سابقاً, كانت هناك صورة لجدول كبير , مُقسم لعدة أعمدة على اللوحة, درست (لارا) الجدول بعناية.

الإسم	النوع	عدد البشر	التاريخ	الموقع	التخلص منهم؟
سايكلوبس	قوات بحرية	309	مارس/1918	باربيدوس، جزر الهند الغربية	نعم

نعم	فورت لوديردايل، فلوريدا	الخامس من ديسمبر 1945	14	طائرة	الرحلة رقم 19
نعم	الغرب الرئيسي	يناير/ 1985	4	مركب شراعي	ريفينوك
نعم	كنغستون، جامايكا	يوليو/ 1963	40	قارب صيد	سنو بوي
نعم	فورت لوديردايل، فلوريدا	السابع من سبتمبر / 1990	12	طائرة	الرحلة رقم 28
نعم	باربيدوس	أكتوبر/ 1994	47	سفينة	دراكون هيد
نعم	برمودا	1999	10	طائرة	صن فايبر
نعم	الغرب الرئيسي	2001	15	طائرة	الرحلة رقم 13
في المستقبل	كنغستون، جامايكا	الرابع من أغسطس/ 2002	3	قارب شراعي	سدني
في المستقبل	إيفركليدس، فلوريدا	الخامس من أغسطس/ 2002	16	طائرة	سكاي سوان
في المستقبل	برجتاون، باربيدوس	السادس من أغسطس/ 2002	327	قوات بحرية	دراكون فلاي

إستطاعت (لارا) تمييز بعض الأسماء, كان هذا الجدول مُخططاً لِأشهر الإختفانات في (مُثلث برمودا)!, كانت (لارا) مصدومة! ما هي علاقة الآليون بهم؟

ما لم تعرفهُ (لارا), أن لآليين كُلّ العلاقة بِآلاف الإختفانات الغامضة... رُبت على كتف (لارا), (أوري) وقفت إلى جانبها " هل أنتِ مُستعدة لِتبدأي؟ " سألت, و أجابت (لارا) بالإيجاب, ثم تبعتها إلى خارج الغرفة و عبر الممر الذي دخلته في بادئ الأمر.

" هل أخبرتكِ مُعلمتكِ عن الآلي الأشهر؟ "

" نعم " أجابت (لارا)

" حسناً, إذا كُنْتِ ستعملين في المكان الذي نعملُ فيه, فستكونين محظوظة كفاية لِلقائه!, الآليون الثلاث الآخرون و أنا إلتقينا به, سأخذكِ إلى حيثُ يُمكنكِ ألقاءً به, (لهش) أخبرهُ مُسبقاً بِقدومكِ, لم يقابلهُ أي آلي آخر, و لذلك هذه فرصة فريدة من نوعها, بعد أن تتكلمي لِلحظات, سأساعدكِ لِتختارين بيتاً, أنا مُتأكدة من إنكِ مرهقة! "

أومأت (لارا) برأسها, ثم ربتت على بطنها و قالت " تعب و جائعة! "

بعد إثنان من الـ sph's...

وقفت (لارا) أمام باب عاديّ المنظر, كانت (لوري) قد تركتها قبل لحظة, و كانت قد قالت لها بأن تحضّر نفسها للكثير من الإجراءات الأمنية, و قالت كذلك إنها ستعود في غضون عشرون sph's, و التي تساوي تقريباً عشر دقائق.

فتحت (لارا) الباب, و دخلت, الباب التالي تطلب من (لارا) مسح عين, و الذي بعده طلب البوصلة, و أخيراً و على الباب الأخير كان هناك جرس, ضغطت عليه, و إنتظرت بصبر.

" VI- > (لهأي)؟ " قال صوت رجل

" نعم "

فُتح الباب, و دخلت (لارا), وقف آلي أمامها, ماسكاً جهاز مشي.

" VI- > (لهأي), إسمي √ (أوركس). أنا سعيدٌ جداً بِانضمام عضو جديد لِمجموعتنا, سمعتُ بِإنكِ فقدتِ جزءاً كبير من ذاكرتِكِ "

أومأت (لارا)

" أنا مُتأكد من إنكِ مُتحمسة لِتبدأي العمل و لِتتعلمي ما نفعلهُ هنا, ولكنني أخشى من أنه ليس لدينا وقتٌ الآن, أنا تعبٌ جداً و بحاجةٍ لِأزود نفسي

بالطاقة, غداً سأجعلك تبدئين, أنا أتطلع للعمل معك ". ودعت (لارا)
(أوركس), ثم التقت بـ(أوري),
" كيف تشعُرين ؟ " سألت (أوري) (لارا)
" مُتشرِّفة " أجابت (لارا) " بلقائي بالآلي الأشهر! "
ابتسمت (أوري) و أومأت, " نعم نحنُ محظوظون جداً, تعالي الآن لنجد
لك بيتاً! "

بعد ستون sph's....

" إذا فهمت كيف تستعملين هذه ؟ " سألت (أوري) (لارا)
" نعم , شكراً لأنك أرييتي " , قالت (أوري) وداعاً و ذهبت, وجدت (لارا)
منزلاً جميلاً يبعد مسافة عشر دقائق من البركة. خطت (لارا) للحُصُول
على إحدى تلك العرباتِ الصغيرةِ اللطيفةِ التي رأتُ الأطفال يركبونها في
وقتٍ سابق.

بيت (لارا) كان واقع خارج أحد المداخل الرئيسية, بيوت الآليين كانت
بحجم غرفة نوم عادية, في الداخل كان هناك فراش لشخص واحد, نافذة
صغيرة تُطل على الشاطئ, غرفة للغسل sphier, ثلاجة, و خزانة إحتوت
على سراويل قصيرة بجميع الألوان الخفيفة , و قمصان رمادية.
شرحت (أوري) كل شيء لـ(لارا) عن منزلها لأن (لارا) لا تتذكر, أولاً
الآليون لا يتزوجون أو يلدون أو يقعون في الحب, و لذلك يعيشون كل
واحد لوحده, و لهم فراش لفرد واحد, و من حسن حظ (لارا) إن الآليون
بحجم البشر بحيث يكفيها الفراش,
الآليون يذهبون للحمام, ولكن ليس للسبب ذاته الذي يجعل البشر يذهبون,
على كل حال أجسامهم تُنتج نفايات, أخبرت (أوري) (لارا), بأن
الـ(sphier) هو المكان الذي تستطيع من خلاله التزود بالطاقة, كل آلي
يعمل بمُجهز للطاقة الـ(sphier) يحوي إنبوب طويل و الذي يخرج من قمة
إسطوانة , يقوم الآلي بوضع الإنبوب بفتحة توجد في جانب جسمهم
الأيمن ثم يملئون أنفسهم, عندما يذهبون إلى الحمام, هم في الحقيقة
يتخلصون من الطاقة الغير مُستعملة, الطاقة التي تبقى فيهم عند نهاية
اليوم يجب أن تُخرج من أجسامهم, لأنها تُصبح سامة لهم.
لم تجد (لارا) أي طعام في الثلاجة, بدلاً عن الطعام وجدت (لارا) صناديق
صغيرة و التي إحتوت على مُستطيلات صغيرة لمادة صلبة ما, فتحت
أحدها و لعقتُه بسرعة, بدا طعمه كالخوخ الطازج! وضعت (لارا) القطعة
في فمها, و مضغته , كان رائعاً.

قلبت (لارا) الصندوق و لاحظت وجود كتابة , هذه القوالب تُستعمل لحك الجدران و الأرضيات, كانت مصنوعة من تشكيلة من الحيوانات التي لم تسمع (لارا) بها من قبل, بالإضافة إلى تشكيلة من النباتات الموجودة في المحيط, كانت هذه القطع مليئة بالبروتين و قوينة لنزع الأوساخ من الأرضية, وفقاً للعلامة عليها.

إستهجنت (لارا) أكتافها. الطعام طعام! و فتحت صندوقاً آخر و أكلت ما في داخله, هذه المرة كان طعمه كطعم الشليك, بد أن بقيت صاحبة لمدة تقارب الأربعة وعشرين ساعة, (لارا) كانت مرهقة تماماً, معدتها كانت قد أَرْضِيَت بالوجبة, ولكنها كانت تشتهي شراباً, بَحَّت (لارا) القليل من الماء في فمها من مُسَدَس الماء, إنه لشيء جيد أن يكون لديك حقيبة هائلة تحملها على ظهرك. و عدة قناني في المُسَدَس, كانت قد ملأتها من البيت الموجود على الشاطئ قبل أن ترحل, و لذلك المياه لاتزال بخير, أزالَت (لارا) العلبة التي توضع على الظهر و وضعتها في الثلجة, فضلت المياه الباردة, قفزت (لارا) إلى فراشها, و نامت بسرعة.

الصباح التالي إستيقظت (لارا) بأحسن حال, كان لديها الكثير من الطاقة. و كانت مُتحمسة لتبدأ عملها, غيّرت ثيابها مُرتدية سروال قصير و قميص من الخزانة, وضعت حقيبة ظهرها و تأكدت من وجود النظارة الشمسية, و مع نظرة أخيرة على غرفتها , خرجت (لارا) للعمل.

و في طريقها باتجاه البركة, لاحظت (لارا) إن الكثير من الآليين يعلقون بوصلاتهم في عنقهم بسلسلة, أوقفت (لارا) أحدهم و سألته عن المكان الذي يُمكنها من خلاله الحصول على مثل هذه السلسلة.

" إلى الأمام الباب الثاني إلى اليمين " أجاب, شكرته (لارا), ثم فتحت الباب, كان هناك آلي واحد في الغرفة الصغيرة و الذي أعطى سلسلة لـ(لارا).

و بعد حوالي ثلاثون sph's عادت (لارا) للغرفة التي وجد فيها (أوركس), الآلي المشهور كان يعمل, إبتسم عندما دخلت (لارا) إلى الغرفة.

" صباح الخير VI-> (لهابي) " قال, حيثهُ (لارا) ثم جلست إلى جانبه, " سأخبرك بكل شيء الآن رجاءاً إستمعي بعناية " أومات (لارا) و وضعت يديها على حضنها.

" في البداية و عندما صنَع ال-ab+> (المُختبر), لم نكن مُركزين على أي مُهم, بالإضافة إلى صنَع ضروريات العيش, و بعد الزلازل, و بعد أن عُسلت على الشاطئ, تغيرت الأمور مُباشرةً, عندما إستيقظت كان هناك

عدة آليون ساقطون حولي, أكثرهم كانت حالتهم حرجة, آخرون كانوا بخير, اللذين تمكنوا من العمل ظلوا هائمين في المدن والقرى, عرفت بأننا بحاجة إلى المساعدة فوراً, ولذلك بدأت أبحث عن أي واحد لا يزال يملك نصف عقله, و لسوء الحظ طلبت المساعدة من بشر, كان خطأ كبيراً من قبلي, و ذلك لأنني قلت ربما, ربما يمكننا أن نثق بهم, و كنت خاطئاً جداً.

كانت هناك مجموعة من البالغين على بعد أربع sph's سألتهم المساعدة و شرحت لهم الوضع, كان لديهم أسلحة و قتلوا جميع الآليون الواقعون ضمن مدى بصرهم, كنا بدون أي مساعدة!, و لحسن حظي إستطعت أن أختبأ, و لم أتأذى, بإستعمال أجزاء مُختلفة من جسمي صنعت البوصلة, ثم طورتها لاحقاً, و تمكنت من الإتصال بالآليين في ال-ab+ > (المُختبر), وحتهم للبدء بصنع طريق لي و لآلييون آخرون للعودة, لوقت طويل كنا بيأس, و تطلب منا فترة طويلة لنقف على أقدامنا من جديد, ولكننا نجحنا, و لذلك وجد (مُثلث برمودا), كان ذلك عندما أعلنت عن أنا سندمر الجنس البشري, كنت مرعوباً من أن يُخبر البالغون الآخرون بوجودنا, و لم نستطع أن نُجازف بأن يعلموا, وكذلك أردتُ إنتقامي للآليون الذين أخذهم منا,

عندما وجدوا الآليون, كنا في نفس المكان الذي نحن فيه الآن, الآليون صنعوا المُثلث ليقضوا على الجنس البشري, أردنا أن نفعل ذلك حفاظاً على سلامة عالمنا,

أنا طوّرت وصفاة, سديم أخضر يمكنه أن يغير الوقت, أرسلت طير ميكانيكي للسماء و نشرت السديم على المُثلث, و تحديداً على المركز, و عندما تسافر السفن أو الطائرات عبر المُثلث, السديم الأخضر سيغير أجهزتهم, مُعيداً كُل شيء لِسْتون sph's, و هذا شوش أدواتهم, البوصلات و الراديوات, و عندما يكونون في المركز السديم سيكون قوي جداً, بحيث تهبط سُفُنهم و طائراتهم في المُحيط, إلى مقصورة تحت الماء سهلة الوصول من قبل ال-ab+ > (المُختبر), فقط, المقصورة تحت ضغطٍ كبير, و لذلك تُجبر المياه على الخروج بقوة عندما تُمسك بمركبة أخرى, كل من كان على ظهرها سيغرق, و إستمرينا على تسجيل السفن و الطائرات التي مرّت عبر المُثلث, و تل المركبات التي ستمر في المُستقبل, البشر لا يزالوا لا يعرفون سبب هذه الإختفانات الغامضة, ولن يعرفوا أبداً, فقط أنتِ و الآليون الأربعة الآخرون يعرفون بخطتي للقضاء على البشر, أعرف بأن ذلك سيتطلب دهرأ للتخلص منهم بهذه الطريقة, ولكنني أطور

سديماً ينمو عندما يتعرض للهواء, و عندما أنتهي سأرسل الطير من جديد, و أطلق السديم, بعدها سيدمر البشر خلال أيام قليلة, و كما رأيت على جدولنا الكبير, هناك ثلاث إختفانات تحدث, واحد خلال حوالي خمس sph's و الآخر غداً. و الأخير في السابع من سبتمبر, عندما يموت 327 شخصاً. ما رأيك -VI > (لهأي) ؟ "

كانت (لارا) مصدومة! " أعتقد إنها فكرة رائعة, أنا معك مئة بالمئة " كذبت

إبتسم (أوركس) إبتسامة عريضة " ممتاز " .

بعد حوالي دقيقتين, انفجر صوت جرس الإنذار, صرخ بصوت عالي حتى أجبر (لارا) على غلق أذنيها ,

" ما الذي يحدث؟ " صرخت (لارا) سائلة

" لقد ماتت سدي للتو " هتف, بعد دقيقة إنغلق الإنذار, كانت أذني (لارا) تطن بشدة.

دعا (أوركس) (لور) بإستخدام نظام الإتصال الداخلي, و أخبرها لتقوم بتجديد المخطط..

" -VI > (لهأي) هلا تأتين معي رجاءاً؟, أريد أن أريك شيئاً ما " قال (أوركس) مع إبتسامة تملو وجهه.

إنخفضت (لارا) لتعبر من تحت شعاع خفيف, و إستمرت بمتابعة (أوركس), كانوا تحت مكتبه, في غرفة كبيرة, وجدت (لارا) نفسها تنظر إلى قارب شعاعي صغير.

" عمك " أخذ (أوركس) يشرح " هو أن نُزيل الجُثث و تضعيها في المكب. sph > (لهش) سيهتم بهم لاحقاً, ثم إذهبي للقارب و إبحثي عن أي شيء ذو قيمة, عندما تنتهين إضغطي على هذا الزر الأحمر الكبير على الحائط و ستقوم √ بإزاحتة, فهمت؟ "

" نعم "

" جيد, أراك لاحقاً " رحل (أوركس) و أصبحت (لارا) وحدها, لم ترد أن تساعد أبدأ! بالحقيقة كانت تخطط لهجومها مسبقاً....

صعدت (لارا) إلى القارب الصغير و فتحت باب الحجر الصغيرة, ثلاث جُثث إستلقت على الأرض, على ما يبدو إنهم كانوا أب و أم و إبنهما , بسرعة أخرجتهم واحداً واحداً و وضعتهم في مكب كبير رمادي, ثم بدأت بالبحث,

بعد حوالي نصف ساعة, كانت قد فتشت القارب بأكمله, و لم يكن هناك أي شيء قيّم, و لكن وجدت (لارا) سجلّهم, وجلست لتقرأه, قلبت الصفحات إلى الصفحات الأخيرة, كانت مُسجلة قبل هذا الوقت اليوم,

الرابع من أغسطس / 2002

كان إبحارنا هادئ حتى الآن! و كان الجو جميلاً, و كانت هناك عاصفة واحدة, و لايزال لدينا الكثير من الطعام, وقاربنا بحالة مُمتازة, بدأنا بالإبحار من كَنغستون, جامايكا, و لم تكن لدينا أي واجهة في النّاء. قبل خمس دقائق, دخل قاربنا في منطقة سديم أخضر, في البداية ضننا أنه ضباب, و لكن الآن نحن غير مُتأكدين, زوجي يقول أن بوصلتنا جئت!, نحن لسنا مُتأكدين من مكاننا, و بما أن معدّاتنا لا تعمل كما يجب, بالكاد يمكننا أن نرى إلى أين نحن ذاهبون بسبب السديم, أرسلت رسالة إستغاثة قبل خمس دقائق, ولكن لم يجب أحد, و يعاني زوجي من مُشكلة في قيادة القارب, و نحن نبدأ بالتوجه نحو الماء القاسي, و لا أعتقد بأننا سننجو.....

هذا كُلّ ما كان مكتوب, أغلقت (لارا) الكتاب و وضعتهُ على المنضدة حيث وجدته, و في نفس اللحظة, قرّرت أن تترك العمل مُبكراً لتتمكن من التخطيط لهجومها, ضغطت (لارا) على الزر الأحمر ورحلت.

بعد مئة وعشرون sph's....

كان لدى (لارا) مُعظم الخطة, خربشت أفكارها في دفتر ملاحظاتها, و رسمت عدة سيناريوهات مُختلفة, و في مُنتصف الليل, إتجهت (لارا) بسرعة على البركة, شربت ما تبقى من مياه أحد القناني من مسدس الماء, (و لايزال لديها قنينة واحدة في الثلاجة), ثم ملأت جميع القناني بالماء الأخضر, ثم أسرعت بالعودة إلى بيتها, و أغلقت الباب ورائها, كُلّ ما احتاجته لهجومها كان هناك على سريرها, و وضعت (لارا) قاذف اللهب أسفل حقيبة ظهرها, بعد أن غيرت (لارا) ثيابها مُرتدية سروالها الخاكي الخاص بها, ربطت (لارا) حافظاتها على ساقها, أخرجت (لارا) قميص نظيف من الخزانة, و مزّقت عنه الأكمام, ثم إرتدته, و إستلقت مناظرها ذات الرؤية الليلية فوق رأسها, و تعلقّت البوصلة من رقبتها, ربطت (لارا) مُسدس الماء في قمة حقيبة ظهرها, و ربطت الإنبوب بالمسدس, و بعد أن وضعت (لارا) مسدساتها في حافظاتها, كانت مُستعدة. و ستعود

لاحقاً لما تبقى من حاجياتها, عندما وصلت (لارا) إلى البركة , أخرجت الصندوق الصغير الذي أحتوى على مركبتها, ركبت فيها ثم إنطلقت عبر النفق الملتوي,

و حالما تخطت النظام الأمن و وصلت إلى الممر الرئيسي, وضعت (لارا) مناظرها و فعلت الرؤية الليلية, يُمكن لـ(لارا) رؤية ضوء يأتي من نهاية الممر و تحديداً من غرفة العمل الرئيسية, لم تكن متأكدة إذا ما كان هناك أحد, لذا رفعت البوصلة و فتحتها, لدى (لارا) ذاكرة ممتازة , و لم تجد أي صعوبة لتفعيل الخارطة, و الوظيفة التي تبين كل آلي في المنطقة, بينت الخارطة وجود (أوركس) في مكتبه, غير متحرك في غرفة العمل. (لور) و (فلكس) كانوا يتحركون في الأرجاء , (لارا) ستقتلهم أولاً. زحفت بهدوء على الجانب الأيمن من الحائط, و أخرجت مسدسها الأيمن, و حملت مسدسها المائي في يدها اليسرى, وبتحرك رشيق و سريع, إتجهت (لارا) مباشرة إلى الغرفة:

* طاق! طاق! * أطلقت (لارا) النار على كل آلي, أصابت (لور) في صدرها, و (فلكس) في ساقها اليمنى.
" ما الذي تفعلينه ؟ " صاحت (فلكس)
" فقط أقتل بعض الآليون الذين يحاولون تدمير عالمي " أجابت (لارا),

نظر الآليان إلى (لارا), مصدومين, إبتسمت (لارا) لهم, ثم أبعدت مسدساتها.
فجأة, إنطلقت (فلكس) نحو (لارا)!, قفزت (لارا) عليها بسرعة, و بخت الماء على ظهرها, صرخت (فلكس), ثم هاجمت مرة أخرى. إنقلبت (لارا) للخلف على منضدة, وبخت الماء عليها باستمرار من مسدس مائها, لم تبدوا متأثرة به, لذا سحبت (لارا) مسدسها مرة أخرى,

* طاق! طاق! طاق! * سقطت (فلكس) على الأرض, إلتفتت (لارا) لـ(لور)

" لماذا ؟ " همست (لور)

" أنت تقتلين بني جنسي " , * طاق * سقطت (لور) على الأرض كذلك. مع ذلك لم تمت أي منهما, إنحنت (لارا) بجانب (فلكس) و وضعت ماسورة مسدس الماء في الفتحة الموجودة في جانب (فلكس), و ضغطت على الزناد, و إذا بخط ضعيف من الماء حُقن إلى داخل الآلي,

صاحت (فلكس) , بدأ جسمها يهتز ثم و بسرعة أخذ الدخان يتصاعد منه, قامت (لارا) بالمثل لـ(لور), و مرة أخرى ملأت الصرخات الغرفة, و لم تضيع (لارا) أي وقت للوصول إلى غرف (أوركس), قرعت الجرس ثلاث مرات, فُتح الباب, و دخلت (لارا) بسرعة, كان (أوركس) جالس على مكتبه, مُمسكاً بقلم.

" يا إلهي VI-> (لهاي) لأي سبب ترتدين هذه الثياب؟! " حدقت (لارا) به, ذراعيها تعلقت إلى جانب ذراعيها, إنحنت بعض الشيء نحو حافظاتها, و حملت كلتا المسدسين بيديها, مُسدس مائها كان يبرز من حقيبة ظهرها,

" لا تبدين سعيدة , ماذا يجري ؟ " سأل

فتحت (لارا) بوصلتها و رأت أن (أوري) و (لهش) يقتربان من غرفة العمل الرئيسية, عليها أن تُدمرهم قبل أن تكون لديهم أي فرصة للهرب. " سأعود " قالت (لارا), بنما ركضت عائدة للممر, أبعدت مُسدساتها, و أخرجت مسدسها المائي مرة أخرى, زحفت بعض الشيء ضد الحائط, فجأة طفأت كل الأضواء, أحيطت (لارا) بالظلام فوراً , نظرت (لارا) إلى بوصلتها و رأت أن (أوري) و (لهش) كانوا في الغرفة الرئيسية, وقد عثروا على الجثث, (لارا) وبسرعة فعلت الرؤية الليلية, و تراجعت لممر آخر مُتصل بالغرفة الرئيسية, أختبأت خلف الزاوية و إنتظرت. كانت (أوري) قد أخبرت (لارا) بأن الطاقة إذا ما بقت في الآلي طويلاً تكون مسمومة, كان من المؤسف أن لا تملك (لارا) واحدة بيدها, ولكن كان لديها مُسدس ماء بالقذف المجمد و السديم الأخضر, بعد بعض الوقت من مزج الماء مع السديم , تتكون مادة حجرية صلبة. نظرت إلى بوصلتها, الأليان كانا يغادران الغرفة, إستلقت (لارا) إلى الأرض, يخرج رأسها قليلاً من الزاوية, بدأت و كأنها فرداً من الجيش و الذي كان ينتظر ليهاجم على أي شخص يسقط في نظره.

و وفقاً لبوصلة (لارا) (لهش) كان هو الأقرب, كان على بعد حوالي عشرون قدم, و كان يتحرك بسرعة, عيون (لارا) أخذت تنظر من خلال النظارات, كان يمكنها رؤية جسم أبيض, و الذي كان (لهش), كما أن (أوري) لم تكن بعيدة جداً, و جهت (لارا) المسدس نحو (لهش), إنتظرت. لم ترتجف يدها. و حالما وصل (لهش) على بعد عشرة أقدام, أطلقت (لارا) خمساً من هذه المادة المُتحررة في كل عين من عينيه, صرخ و فوراً وصلت يديه إلى عينيه. توقفت (أوري). و نظرت حولها, خائفة,

ثم إستمرت بالتقدم إلى الأمام, ببطء, ووجهت (لارا) على عينيها, و فرغت المُسدس من المادة المتصلبة, سقطت (أوري) على الأرض, صارخة من الألم, إتجهت (لارا) نحو كل آلي و أطلقت في الفتحات الموجودة في جانب جسمهم, لتتأكد من إنهم لن يعملوا مجدداً, و الآن كان هناك آلي واحد فقط مُتبق, إتفتت من حول الزاوية و إتجهت مباشرةً نحو مكتبه.

" أهلاً بك من جديد VI-> (لهأي) " قال (أوركس), حدقت (لارا) به للحظة.

" إنهم ميتون "

" من ؟ "

" _v , ~ , ~- و sph > " أجابت, توسعت عيون (أوركس)

" كيف؟ ماذا؟ مَنْ؟ "

" أنا "

" لماذا؟! "

" كانوا يقتلون الناس "

" كما يفترض عليهم أن يفعلوا ! " أجاب

" كانوا يقتلون بشراً, مثلي "

فتح (أوركس) فمه " أنتِ بشر؟! "

أومأت (لارا)

" هل تعلمين ماذا يعني ذلك؟ " سأل

" لا "

" سيكون عليّ أن أقُتلك "

ضحكت (لارا) " لو كان عِندي شعلة ضوئية لكُلَّ مرّةٍ سَمعتُ ذلك, لكان

العالم بغير حاجةٍ إلى شمس."

زمر (أوركس)

" حسناً أليس من المؤسف أنك لن تسمعيها مرةً أخرى؟ "

إبتسمت إبتسامة عريضة, تُحب (لارا) خصماً بهذا الوثوق بالنفس العالي,

كان من المؤسف إن عليها أن تُحطم ذلك.

" أنتِ تبتسمين في وجه الموت, من تُظنين نفسك؟ " سأل بصوت مُتكبر

" (لارا كروفت) (لارا كروفت) صيادة القبور, الصامدة, المُجازفة, البطلة

الأكثر رعباً, و مدمرة الأليين رقم واحد "

ضحك (أوركس) " ولكنك فتاة "

" مع مهارة إستثنائية و موهبة " أكملت

" حسناً إذاً (لارا كروفت) لِننتهي من هذا " صرخ بغضب و إندفع نحو (لارا)

* طاق ط.ط..طاق * أطلقت (لارا) النار عليه عدة مرات قبل أن تقفز من فوقه, و قامت بقلبة بالهواء فهبطت خلفه بالضبط,
* طاق طاق *

" آاخ " صاح, التفت و واجه (لارا), و بسرعة البرق إنفتح جزء صغير من الأمام في جسمه, إنبوب صغير خرج جزئياً.

*باه باه باه * كميات صغيرة من السديم الأخضر أطلقت على (لارا), بسرعة قامت بإنقلابين خلفيين , ثم دحرجة نحو اليسار, ثم ركضت بأقصى سرعة إلى الأمام و قفزت ثم ركلت (أوركس) في بطنه, إنعوجَ الإنبوب حتى أصبحت فوهته نحو الأرض, لم يكن (أوركس) سعيداً. سحبت (لارا) مسدس الماء, وبدأت بقذف المادة المتحجرة عليه, لإستطاع (أوركس) من الإفلات من معظمهم, و مصاباً بعدد قليل, * طاق طاق * كانت (لارا) تتعرض لإطلاق النار!, قفزت إلى الأعلى, و إنقلبت ثم إنحنت إلى الأرض عندما هبطت, متلافية الإطلاقات المُميتة, و بينما كانت (لارا) تقوم بذلك كانت تقترب من (أوركس).

* طاق *, سقطت (لارا) على الأرض, مُتلافية الإطلاقة على بعد مليمترات, ركلته برجلها اليسرى و أسقطته, سقط (أوركس) على الأرض مع تحطم! و بدون أي لحظة تردد, سحبت (لارا) مُسدساً, و أطلقت على الضوء الموجود في الغرفة, و رحبت بالظلمات و كذلك فعلت نظارتها, وقف (أوركس) على قدميه.

" حسناً, أوليس هذا مُمتعاً " قال بصوتٍ أجش و " قنص الأشخاص! " " قنص الآلي " صححت له (لارا), التفت (أوركس) مواجهاً (لارا), تحركت (لارا) برشاقة حول الغرفة.

* طاق! *

* طاق! طاق! *

* طاق *

" آاخ "

* طاق *

* آاه *

* طق *

" أو... لا " قالت (لارا) ساخرة " هل كسرت ذراعك؟, كنت أمل أن تكون ساقك, حسناً يمكن تصحيح ذلك بسهولة " أمسكت بساقه اليمنى, و لوتها و سحبتها حتى لامست أكتافه,
" آه " صاح (أوركس) بألم , ملأ صراخه الغرفة و أخذ يتردد من على الجدران.

" ما كان ذلك؟ " سألت (لارا) " أوه.. تريد ساقك الأخرى أن تُكسر أيضاً, حتى لا تُترك وحيدة؟, كم أنا أنانية "
* كراك *

" أو.. آاه "

" أوه نعم , هذا يعطيني شعوراً جيداً أيضاً, أنا سعيدة لأننا تشاركنا هذه التجربة معاً, إعطيني بوصلتك, الآن "
كان (أوركس) يعاني من ألم مُبرح, يدهُ السليمة أخذت تبحث ثم أخرج البوصلة وسلمها لـ(لارا) بيد مُرتجفة, أمسكت بها, فتحتها, و أومات راضية, و وضعتها في حقيبة ظهرها, و بأسرع ما يمكنها أخرجت (لارا) (أوركس) , و ذهبت إلى الغرفة الصغيرة حيث وجد المخرج الذي يؤدي إلى المُختبر, أخرجت مركبته معها أيضاً.
و بعد أن أصبحوا مُستعدين, ربطتهم (لارا) معاً بواسطة حبل ما كانت قد وضعتهُ في حقيبة ظهرها, دفعت (أوركس) في مركبته, و أغلقت قمة المركبة.

قبل أن الرحيل, كان لدى (لارا) بعض الأمور لتفعلها, أخرجت قاذف اللهب الصغير و بدأت تُخطط الأبواب باللهب (أي تعمل لها إطاراً من النار), بدأ المعدن بالنزوبان بسبب النار المُحرقة, بعد لحظة كان الباب قد قفل و لا يُمكن لِأحد أن يدخل, ركضت (لارا) نحو مركبتها المُنتظرة, ثم توجهت للمُختبر,

"ولذلك يجب أن يُدمر, عدد قليل من البشر الذين تصرفوا تصرفاً غير مناسب يُمثلون الجنس البشري؟ لا أعتقد ذلك . لقد دمرت الأعضاء الآخرين, و سأدمر الآلي الأشهر كذلك " نظمت (لارا) جميع الآليون في الممر الرئيسي في موقع البركة الخضراء, كانت تتكلم أمام آلاف الآليين, كانت (لارا) قد شرحت كُل شيء لهم.

تعجب الآليين, خصوصاً من أن الأمر كان يحدث من مئات السنين من وراء ظهورهم, كانوا متعجبين أيضاً لأنهم لم تكن لديهم أدنى فكرة عن حدوث ذلك, لِإطمئنان (لارا), لم تكن هناك أي مُشكلة بالنسبة للآليين في كون (لارا) من البشر.

كُل الآليون كانوا صامتون بينما وضعت (لارا) مركبتها في جيبها و حملت (أوركس) رأساً على عقب فوق البركة.

" إستمتع بالسباحة " هَمست , تركتهُ (لارا), و نزل في السديم الاخضر ثم إلى الماء, كانت أصوات صُراخه قد أبتلعت من قبل أصوات تدمر جسدهُ في الماء. أخرجت (لارا) مُسدسها و أطلقت على رأسه النار مرة واحدة قبل أن يختفي عن بصرها, مادة جسمه لم تكن ضد الرصاص.

و بمساعدة آليين, صفيحة معدنية دائرية وضعت على البركة, و إستعملت (لارا) قاذف اللهب لتقلها. ثم نظرت إلى الآليين, صوت هائل من التصفيق أحاط بها, إبتسمت (لارا) إبتسامة عريضة, ثم أخذت طريقها و من بين الحشد إلى بيتها, حزمت مسدسها من نوع (البومباكشن), و أفرغت الصناديق الموجودة في الثلاجة,

" إذا أردتِ يا VI-> (لهأي) " قال IV> (لكس) الآليّ أبن التاسعة و الذي إلتقت به (لارا) عندما أتت إلى المُختبر " يُمكنني أن آتيك بصندوق مليء بهذه "

إبتسمت (لارا) " سيكون ذلك رائعاً ", أكملت حزم حقائبها ثم إرتدت حقيبتها, أعطى (لكس) (لارا) صندوق صغير. " فقط إضعطي الزر الموجود على القمة, و سيفتح, عبنت فيه ما يمكنني حشوه هناك. "

شكرتهُ (لارا) , ثم خرجت إلى الممر مرة أخرى. " هناك فقط شيء واحد عليّ فعله " قالت (لارا) بصوت مُرتفع , أخرجت (لارا) بوصلة (أوركس), و فتحتها, و ضغطت على الزر الوحيد الذي كان موجود بالداخل,

" لما فعلتِ ذلك؟ " سأل آلي

" لقد نشر طيره الميكانيكي الآن الماء على السديم و ستمطر بعد قليل مادة صلبة و لن يتأذى أحد بعد اليوم! "

" إنتظري! " صاح نفس الآلي " هل أنتِ راحلة؟ "

أومأت (لارا) برأسها " مغامرتي إنتهت....عليّ أن أذهب و أجد أخرى " " لا , إبقى ليوم آخر "

نظرت (لارا) من حولها , الكل كانوا يومون برؤوسهم. " حسناً! " السابع من أغسطس / 2002

بعد يوم آخر من البقاء, كانت (لارا) تؤخذ في جولات لعدة أماكن في المُختبر, حظيت بوقت رائع, و تأسفت لإضطرارها الرحيل, و سُدعت

عندما أعطوها مركبة كالمركبة التي كانت عند الأطفال, لم تنفتح تدريجياً كبقية الأشياء, ولكنها كانت جيدة,
عندما كانت (لارا) مباشرة تحت سلم الدخول إلى الغواصة, نادى آلّي بإسمها, نظرت إلى الأسفل, " رجاءاً ناديني بـ(لارا) ", رموا صندوق صغير, و أمسكتهُ (لارا), احتوى على رقعة عين ليزرية و التي يُمكن الكتابة بها!, ليس ذلك فقط بل لها وظائف مُتعددة, توهّج وجه (لارا) ثم لوحت مودعة .
ابتسمت (لارا) لِنفسها عندما حلقت طائرتها فوق (مُثلث برمودا). فتحت بوصلتها و عندما كانوا فوق مركز المُثلث بالضبط, نظرت (لارا) إلى الأسفل خلال نافذتها, و ضحكت.
إشعاعات مُختلفة الألوان ظهرت براقّة, ترقص خلال المياه, لوحت من خلال نافذتها, لم تستطع (لارا) أن تراهم, و لكنها كانت مُتأكدة بأنهم يروها, عرفت (لارا) بأنهم لن ينسوها أبداً, لن ينسوا (لارا كروفت), > VI (لهاي) الإسم الأشهر في تاريخ الآليون.

عالم جديد-حياة جديدة
ترجمها إلى العربية علي طالب الزيدي
حقوق الطبع © 2003 لـ (كايتي فليمنج)

تومب رايدر و لارا كروفت
حقوق الطبع © لـ (Core Design) و (Eidos)